ثم رد ا سبحانه عليهم فقال : 39 - { كلا إنا خلقناهم مما يعلمون } أي من القذر الذين يعلمون به فلا ينبغي لهم هذا التكبر وقيل المعنى : إنا خلقناهم من أجل ما يعلمون وهو امتثال الأمر والنهي وتعريض للثواب والعقاب كما في قوله { وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون } ومنه قول الأعشى : .

(ءأزمعت من آل ليلى ابتكارا ... وشطت على ذي هوى أن يزارا) .

وقد أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال : سئل ابن عباس عن الهلوع فقال هو كما قال ا : { إذا مسه الشر جزوعا * وإذا مسه الخير منوعا } وأخرج ابن المنذر عنه { هلوعا } قال : الشره وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود { الذين هم على صلاتهم دائمون } قال : على مواقيتها وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمران بن حصين { الذين هم على صلاتهم دائمون } قال : الذي لا يلتفت في صلاته وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عقبة بن عامر { الذين هم على صلاتهم دائمون } قال : هم الذين إذا صلوا لم يلتفتوا وأخرج ابن المنذر من طريق أخرى عنه نحوه وأخرج ابن جرير عن ابن عباس { فمال الذين كفروا قبلك مهطعين } قال : ينظرون { عن اليمين وعن الشمال عزين } قال : العصب من الناس عن يمين وشمال معرضين يستهزئون به وأخرج مسلم وغيره عن جابر قال : دخل علينا رسول ا A المسجد ونحن حلق متفرقون فقال : مالي أراكم عزين وأخرج أحمد وابن ماجه وابن سعد وابن أبي عاصم والباوردي وابن قانع والحاكم والبيهقي في الشعب والضياء عن بشر بن جحاش قال : [قرأ رسول .

ا A : { فمال الذين كفروا قبلك مهطعين } إلى قوله : { كلا إنا خلقناهم مما يعلمون } ثم بزق رسول ا A على كفه ووضع عليها أصبعه وقال : يقول ا ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت أو أتى أوان الصدقة]